

## (5) حائية ابن أبي داود - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فالذين يذارون عن الحوض ثلاثة أصناف  
منهم هذا الصوت الأول. نعم نعم احسنتم احسنتم من ثلاثة أصناف - 00:00:00

المرتدون والمبتدعة وذكر جماعة من أهل العلم أن الصنف الثالث منهم هم الذين عظمت جرائمهم وكبرت ذنوبهم وساق دليل كل  
صنف الناس في الميزان ثلاثة اقسام ما هي نعم العكس - 00:00:33

نعم احسنت احسنت غلبت حسناتهم و هوؤلاء هي الجنة بلا سابقة عذاب ومن غلبت سيئاتهم حسناتهم فهوؤلاء اهل المحن  
نأس الله العافية. والصنف الثالث من تساوت حسناتهم وسيئاتهم ماذا يقال لهم - 00:01:03

نعم احسنت احسنت بارك الله فيكم ذكر الناظم رحمة الله مذهب اهل السنة والجماعة في مرتکب كبيرة ومذهب الخوارج ومذهب  
المرجئة ما مذهب اهل السنة والجماعة في مرتکب الكبيرة نعم احسنتم. ورأي الخوارج - 00:01:28

نعم الخوارج يكفرون انه كافر الخالد في النار والمرجئة كامل الایمان. نعم. المبدعة يقول انه مؤمن كامل الایمان. وسبق  
اه نقاش هذين القولين. نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين - 00:02:00

اللهم اغفر لنا ولوالدينا رحمة الله وسر على قول النبي مصراً وقولهم رسول الله اذا ما اعتقدت احسنتم بارك الله فيكم انتقل هنا  
الایمان وزيادته ونقصانه قال رحمة الله وقلت انما الایمان قول ونية وفعل على قول النبي مصراً - 00:02:29

وقل انما الایمان قول يكون الایمان باللسان ونية ويكون بالقلب وفعل ويكون بالجوارح يدل لهذا قوله صلى الله عليه وسلم الایمان  
بعض وسبعون او قال بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله هذا قول - 00:03:28

باللسان وادنها اماتة الاذى عن الطريق. وهذا امل بالجوارح. والحياء شعبة من الایمان. وهذا من عمل القلب. فالایمان قولًا باللسان  
فالایمان يكون قولًا باللسان ويكون نية بالقلب ويكون عملاً بالجوارح - 00:03:46

ويدل بدخول الاعمال في الایمان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم المقصود بالایمان هنا الصلاة. اطبق الجميع واراد الجزء  
وكذلك حديث وفدي عبد القيس لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم امركم بالایمان بالله وحده. اتدرؤن ما الایمان بالله وحده -  
00:04:06

بقوله شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وهذا عمل وابتاء الزكاة وهذا عمل صوم رمضان وهذا عمل. وتعطوا  
الخمس من المغنم وهذا عمل هذه الثلاثة مصراً بها صرخ بها النبي صلى الله عليه وسلم. لذا قال على قول النبي مصراً - 00:04:27

ثم قال رحمة الله وينقص طوراً بالمعاصي وتارة بطاعته ينمی. وفي الوزن يرجح الامام يزيد وينقص. قال الله تعالى انما المؤمنون  
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايماناً - 00:04:52

هذا تصريح بزيادة الایمان. وقد ورد تصريح بزيادة الایمان في ست ايات من القرآن وهو كثير من حيث المعنى. مثلاً قوله تعالى  
والذين اهتدوا زادهم هدى هذا دليل على زيادة الایمان بان زيادة الهدى زيادة في الایمان. ويدل للنقص قوله صلى الله عليه وسلم من  
رأي منكم منكراً فليغيره بيده - 00:05:10

فإن من يستضعف بلسانه فإن لم يستطع فبقبليه وذلك أضعف الإيمان. أخرجه مسلم وفي الصحيحين ما رأيت من ناقصات عقل ودين  
وكل دليل يدل على زيادة الایمان فإنه يدل على نقصه. كما نص على ذلك الإمام احمد رحمة الله. وقال ابن عيينة رحمة الله ليس شيء

وقد صرخ بذلك الصحابة ومنهم عمير ابن حبيبه الخطمي رضي الله عنه وهو من اصحاب الشجرة قال رضي الله عنه وارضاه الايمان  
يزيد وينقص قيل له ما زيادته ونقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحملناه وسبحناه فذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا -  
00:05:57 ضيغنا فذلك نقصانه وقد احصى الشيخ عبد الرزاق العباد البدر حفظه الله عن عشرة من الصحابة القول بزيادة الايمان ونقصانه في  
كتابه زيادة الايمان ونقصانه وقد نقل الاجماع على زيادة الايمان نقصانه جمع من الائمة - 00:06:19

الامام احمد نقل الاجماع على ان الايمان يزيد وينقص. وكذلك البخاري وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم في اخرين كثرا. وقد ذكر  
ابن القيم رحمة الله ان الله تعالى رتب في كتابه على الايمان نحو مئة خصلة - 00:06:38

كل خصلة منها كل خصلة منها خير من الدنيا وما فيها ذكره في الداء والدواء ثم قال رحمة الله ودع عنك اراء الرجال وقولهم لا تبني  
دينك وعقيدتك على الاراء والاقوال المحدثة المخترعة - 00:06:55

على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقول رسول الله اذكى اطهر وانقى واخلص واشرح اشرح لي الصدر. قال صلى الله  
عليه وسلم فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي - 00:07:15

الخلفاء المهدىين الراشدين. تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. فانه تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات الامور. فان  
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:07:35

اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم وكان يقول عليكم بالعتيق اي عليكم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
رضي الله عنهم. وقال رضي الله عنه انكم اليوم على الفطنة - 00:07:52

وانكم ستحذرون ويحدث لكم. فان رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الاول. والناس يوم القيمة لن يسألوا عن الرجال واقوالهم وانما  
سيسألون اما جاء به المرسلون ويوما يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ هل اتبعتموه - 00:08:07

او خالقوتهم ولقد احسن القائل دين النبي محمد اخبار نعم المطية للفتى اثار لا ترغبن عن الحديث واهله فالرأي ليل والحديث نهار  
ولربما جهل متى اثر الهدى والشمس بازغة لها انوار - 00:08:27

والرأي المذموم هو الرأي المخالف للكتاب والسنة ولما كان عليه سلف الامة اما الرأي الذي يفسر النصوص ويبين وجه الذات منها  
ويقررها ويسهل طريق الاستنباط منها فهذا من الرأي الم محمود - 00:08:49

لانه مبني على الكتاب والسنة. وقد قال ابن مبارك ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث قال بعضهم الفقه  
في الدين بالاثار مقترن. فاشغل زمانك في فقه وفي اثر. فالشغل بالفقه والاثار مرتفع - 00:09:06

الله فوق الشمس والقمر ثم قال رحمة الله ولا تكن من قوم بدينهم من اهل البدع والاهواء ومن اهل الفسق والفجور في اهل الحديث  
وتقدحوا هذه نتيجة اتخاذ الدين له ولعب الطاعون في اهل الحديث - 00:09:29

والطعن في اهل الحديث هو علامة اهل الاهواء. كما قال ابو حاتم الرازى علامة اهل البدع الواقعة في اهل الاثر قال علامة اهل البدع  
الواقعة في اهل الاثر. واهل الحديث - 00:09:50

اذا ذكر هذا المصطلح علماء الاعتقاد في مقابل اهل البدع فالمقصود بهم اهل السنة والجماعة. هذا المقصود ليس المقصود المشتغلين  
بالحديث روایة ودرایة المقصود اهل السنة والجماعة نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الفتاوى - 00:10:06

ولهذا لما بلغ الامام احمد عن رجل انه ذكر عنده اهل الحديث فقال قوم سوء قام الامام احمد وهو ينفي ثوبه ويقول زنديق زنديق  
زنديق ودخل بيته ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ثم قال فانه عرف مغزاها يعني - 00:10:25

عرف مغزا الرجل من قوله قوم سوء لان الطعن في اهل السنة طعن في السنة التي يحملونها قال رحمة الله  
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاحي هذه - 00:10:47

فانت على خير تبيتوا وتصبحوا منظومته هذه التي جمع فيها اصولا عظيمة في اعتقاد اهل السنة والجماعة. بقوله اذا ما اعتقدت ما  
زاده اذا ما اعتقدت الدهر اي مدة حياتك فهذا الاعتقاد الذي ربطت عليه قلبك لا ينفعك الا اذا بقيت عليه حتى يتوفاك الله -

كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون اذا ما اعتنقت الدهر يا صاحي هذه يا صاحي اصلها اصل صاحي صاحب - 00:11:24

صاحي ترخيص صاحب قال الحريري وقولهم في صاحبه يا صاحي شذ لمعنى فيه باصطلاحي اذا ما اعتنقت اذا ما اعتنقت الدعوة يا صاحي هذه الاصول التي بينها لك في هذه المنظومة التي ابتدأها بالبحث على التمسك بالكتاب والسنة - 00:11:37

ثم بعد ذلك بين المعتقد في القرآن وفي جملة من صفات الله تعالى وما لم يذكر منها فانما ذكر يدل عليها. ثم بين المعتقد في الصحابة الكرام رضي الله عنهم ثم - 00:11:57

الايام بالقضاء والقدر. ثم ذكر بعد ذلك الايمان باليوم الاخر. ثم ذكر حكم مرتکب الكبيرة. ثم تكلم عن الايمان وزيادته ونقصان ثم ختم منظومته بالتحذير من الرأي المذموم ومن القبح في الحديث واهله اذا اعتنقت هذه العقيدة وثبتت عليها حتى تلقى الله تعالى - 00:12:10

فانت على خير تبيتوا وتصبوا. فانت على خير في كل احوالك. فالمعتقد الصحيح يورث الخير في الحال وفي ختم منظومته بهذا

حث على الثبات على هذا المعتقد الحق ومن انعم الله تعالى عليه بهذه العقيدة الصافية الواضحة المطابقة للفطرة - 00:12:30

ووجد في نفسه الطمأنينة التامة والراحة العظيمة بهذا المعتقد الحق. الذي تلقاء من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسوء

الخاتمة اعادنا الله منها والتبدل والتنقل والتلوع في الدين لا تكون لمن استقام ظاهره وصلاح باطنها. ما سمع بهذا كما يقول عبد الحق

الاسبيبي - 00:12:55

فيما نقله عنه ابن القيم في الداء والدواء. ما سمع بهذا ولا علم به والله الحمد وانما تكون لمن له فساد في العقد او اصرار على الكبائر

وأقدام على العظائم - 00:13:20

وعلامه اراده الله بعده الخير ان يوقفه لسلوك سبيل السلف الصالحين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان كمالك والشافعي

واحمد والوازاعي والثوري ومن كان على مثل طليقتهم ومن رغب عن سلوك سبيلهم الى اصحاب الكلام فقد خرج من اجتماع الى

تشتت - 00:13:33

ومن نظام الى تفرق ومن انس الى وحشة والاعتقاد الصحيح من اعظم اسباب الثبات. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في

اللامية التي تنسب اليه اسمع كلام محقق في قوله - 00:13:57

لا ينشئي عنه ولا يتبدل. هذه صفة هذه الصفة خاصة بعلماء السنة. دون غيرهم. وقد سبق في شرح البيت الاول ذكرها كثير من خبر

اهل الكلام الذين يذمون هذا العلم ويظهرون في اخر حياتهم الندم والتوبة - 00:14:15

فاهل السنة الذين بنوا معتقدهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والمأثور عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين

ومن هم الذين يشعر كل واحد منهم براحة في قلبه وطمأنينة في نفسه. وانس وسعادة بل وفرح ولذة - 00:14:35

بهذا المعتقد الحق الذي وفقه الله اليه. وهذا امر لا يجده اي صاحب هو. وهيئات ان يجده. والله تبارك وتعالى يقول الذين امنوا

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:14:55

هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واياكم بارك الله فيكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:11